سعيد بن نصر حدثنا قاسم بن اصبغ حدثنا محمد بن وضاح حدثنا يحيى حدثنا
مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلعم
لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر
الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب وقد سماه الله تعالى في كتابه محمدا
واحمد فمن خصائصه تعالى له ان ضمن اسماءه ثناءه فطوى اثناء ذكره عظيم شكره
فاما اسمه احمد فافعل مبالغة من صفة الحمد ومحمد مفعل مبالغة من كثرة
الحمد فهو صلى الله عم اجل من حمد وافضل من حمد واكثر الناس حمدا فهو احمد المحمودين
واحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيمة ليتم له كمال الحمد ويشتهر في العرصات
بصفة الحمد ويبعثه ربه هناك مقاما محمودا كما وعده يحمده فيه الاولون والاخرون
بشفاعته لهم صلى الله عم ويفتح عليه فيه من المحامد كما قال عليه الصلاة والسلام
ما لم يعط غيره وسمى امته في كتب انبيائه بالحمادين فحقيق ان يسمى احمد ومحمدا
ثم في هذين الاسمين من عجائب خصائصه وبدائع اياته فن اخر وهو ان الله
جل اسمه حمى ان يسمى بهما احد قبل زمانه اما احمد الذي اتى في الكتب وبشرت
به الانبياء فمنع الله تعالى بحكمته ان يسمى به احد غيره ولا يدعى به مدعو قبله
حتى لا يدخل لبس على ضعيف القلب او شك وكذلك محمد ايضا لم يسم به احد من
العرب ولا غيرهم الى ان شاع قبيل وجوده عليه الصلاة والسلام وميلاده
ان نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم قليل من العرب ابناءهم بذلك رجاء ان يكون
احدهم هو والله اعلم حيث يجعل رسالاته وهم محمد بن احيحة بن الجلاح الاوسي
ومحمد بن مسلمة الانصاري ومحمد بن البراء البكري ومحمد بن سفيان ابن مجاشع
ومحمد بن حمران الجعفي ومحمد بن خزاعي السلمي لا سابع لهم ويقال ان اول من سمى
بمحمد محمد بن سفيان باليمن ويقولون بل محمد بن اليحمد من الازد ثم حمى الله كل

من سمى

من سمى به ان يدعي النبوة او يدعيها احد له او يظهر عليه سبب يشكك احدا في امره
حتى تحققت السمتان له صلى الله عليه وسلم ولم ينازع فيهما واما قوله صلى الله
عم وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر ففسر في الحديث ويكون محو الكفر اما من مكة
وبلاد العرب وما زوي له من الارض ووعد انه يبلغه ملك امته او يكون المحو عاما
بمعنى الظهور والغلبة كما قال تعالى ليظهره على الدين كله وقد ورد تفسيره في
الحديث انه الذي محيت به سيئات من اتبعه وقوله وانا الحاشر الذي يحشر
الناس على قدمي اي على زماني وعهدي اي ليس بعدي نبي كما قال تعالى وخاتم
النبيين وسمي عاقبا لانه عقب غيره من الانبياء وفي الصحيح وانا العاقب الذي ليس
بعدي نبي وقيل معنى على قدمي اي يحشر الناس بمشاهدتي كما قال تعالى لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ومعنى قوله لي خمسة اسماء قيل
انها موجودة في الكتب المتقدمة وعند اولي العلم من الامم السالفة والله اعلم وقد
روي عنه صلى الله عم لي عشرة اسماء وذكر منها طه ويس حكاه مكي وقد قيل
في بعض التفاسير طه انه يا طاهر يا هادي وفي يس يا سيد حكاه السلمي عن الواسطي
وجعفر بن محمد وذكر غيره لي عشرة اسماء فذكر الخمسة التي في الحديث الاول قال وانا
رسول الرحمة ورسول الراحة ورسول الملاحم وانا المقفي قفيت النبيين وانا قيم و
القيم الجامع الكامل كذا وجدته ولم اروه وارى ان صوابه قثم بالثاء كما ذكرناه بعد
عن الحربي وهو اشبه بالتفسير وقد وقع ايضا في كتب الانبياء قال داود عم اللهم
ابعث لنا محمدا مقيم السنة بعد الفترة وقد يكون القيم بمعناه وروى النقاش عنه
صلى الله عم لي في القران سبعة اسماء محمد واحمد ويس وطه والمدثر والمزمل وعبد الله
وفي حديث ابي موسى الاشعري انه كان صلى الله عم يسمي لنا نفسه اسماء فيقول انا
محمد واحمد والمقفي والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة ويروى المرحمة ونبي الرحمة وكل

Copyright © King Saud University